@ 452 @ فلو ورد عنهم شيء خلاف هذا لكان من المتشابه الذي يرد إلى المحكم من كلامهم وأصولهم فكيف ولم يصح عنهم حرف واحد يخالفه فتبين أن هذا التعظيم الذي قصده عباد القبور هو الذي كرهه أهل العلم وهو الذي حذر منه رسول ا صلى ا عليه وسلم ونهى أمته عنه ولعن فاعله وأخبر بشدة غضب ا عليه حيث يقول اشتد غضب ا على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ويقول لعن ا اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ومعلوم قطعا أنهم إنما فعلوا ذلك تعظيما لهم ولقبورهم فعلم أن من التعظيم للقبور ما يلعن ا فاعله ويشتد غضبه عليه الوجه الثاني عشر أن هذا الذي يفعله عباد القبور من المقاصد والوسائل ليس بتعظيم فإن التعظيم محله القلب واللسان والجوارح وهم أبعد الناس منه فالتعظيم بالقلب ما يتبع اعتقاد كونه رسولا من تقديم محبته على النفس والولد والوالد والناس أجمعين ويصدق هذه المحبة أمران أحدهما تجريد التوحيد فإنه صلى ا عليه وسلم كان أحرص الخلق على تجريده حتى قطع أسباب الشرك ووسائله من جميع الجهات ونهى عن عبادة ا بالتقرب إليه بالنوافل من الصلوات في الأوقات التي يسجد فيها عباد الشمس لها بل قبل ذلك الوقت بعد أن تصلى الصبح والعصر لئلا يتشبه الموحدون بهم في وقت عبادتهم ونهى أن يقال ما شاء ا وشاء فلان ونهى أن يحلف بغير ا وأخبر أن ذلك شرك ونهى أن يصلى إلى القبر أو يتخذ مسجدا أو عيدا أو